صلى الله عليه وسلم نعم الراكب هو ووجه التخصيص بالبا انها خاتمة الحروف كما
كما انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولا تنظر الى ان الالف
افضل الحروف لانها مادة كل حرف فهي الاخر في الحقيقة كما ان الاول كذلك
وهكذا شان نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اولهم خلقا ورتبة واخرهم وجودا
ونحا فعنصره الكريم مندرج ومنبث في جميع الانبيا بالفعل تارة بالنسبة لمن
في عمود نسبه وبالقوة اخرى بالنسبة لمن ليس في عموده من بيان
الريحانتين وحينئذ فلا تجريد فيه خلافا لما زعمه الشارح **شهيدين** اما
شهادة الحسن • وكانت ولادته في نصف شعبان بالمدينة سنة ثلاث
من الهجرة • فسببها ان يزيد بن معاوية ارسل الى زوجته جعدة الكندية
انها تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين
يوما ومات فبعثت ليزيد تعاهده فابى وفي سنة موته اقوال
والاكثرون انها سنة خمسين وجهد به الحسين ان يخبره من سمه
فابى وقال الله اشد نقمة واجل كبدي تقطع واني لعارف من اين
دهيت فيحق عليك لا تكلمت في ذلك بشيء ثم قال واقسم عليك ان لا تريق
في امري محجمة دم • ومن جملة كلامه لاخيه لما احتضر يا اخي ان اباك
استشرف لهذا الامر المرة بعد المرة فصرفه الله عنه الى الثلاثة قبله
ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صفت له • واني والله ما ارى ان
يجمع الله فينا النبوة والخلافة وربما يستخفنك سفهاء الكوفة فيخرجونك
وقد كنت طلبت من عايشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظن القوم الا سيمنعونك فان
فعلوا فلا تراجعهم فلما مات سال الحسين عايشة رضي الله تعالى عنها فقالت

نعم

نعم وكرامة فمنعهم مروان لانه كان والي المدينة فلبس الحسين ومن معه السلاح
حتى رده ابو هريرة • ثم دفن بالبقيع الى جنب امه رضي الله تعالى عنهما وكان
مروان يكثر من اذيته فلما مات بكى في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد
كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار بيده
الى الجبل وكان مروان هذا اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان هذا
سر الحديث الذي صححه الحاكم ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
قال لا يولد لاحد مولود الا اتي به للنبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له فادخل
عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون وروى
ايضا حديثا من جملته قول عايشة رضي الله تعالى عنها لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا مروان ومروان في صلبه ثم في الحديث انه صلى الله عليه وسلم سال ربه
من شتمه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة
ومن فضايل الحسن ما صح انه صلى الله عليه وسلم كان يحمله على عاتقه ويقول
اللهم اني احبه فاحبه • وصح من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغايب
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات وفي رواية يجعل
يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول ذلك • وفي اخرى من احبني واحب
هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة • وصح انه حج خمسا
وعشرين حجة ماشيا وان الجنايب لتقاد بين يديه وخرج من ماله مرتين
وقاسم الله ماله ثلاث مرات • وكرمه باهر وحكايته فيه اشهر ولم تسمع
منه كلمة فحش قط الا قوله مرة عن مخاصمة ليس له عندنا الا رغم انفه وجا
من طرق كثيرة بعضها صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان ابني
هذا اي الحسن سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفي حق

كرم الحسن على رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University